

الشاعر إلياس طعمة شاعر الوجدان العربي الأصيل

أبو الفضل
الوليد



الشاعر اللبناني العربي إلياس عبد الله فرج طعمة كانت له صفة ترفعه إلى أعلى منزلات الإخلاص والصدق والإكرام هي إيمانه بقوميته العربية وافتخاره بمحتوها الإسلامي يوم كانت هذه الصفة قد انثارت وامتحنت من أفئدة الذين نادوا أيام الحكم العثماني ثم تنساوها وتنكروا لها يوم نزلت فرنسا (الأم الحنون) على شواطئ الساحل اللبناني والسوسي عام 1918 م وأعلن وكيل المندوب السامي الفرنسي في بيروت قائلاً: إن فرنسا تلبي طلب أصدقائها الموارنة وتأتي لهذه البلاد لحمايتهم.

إلى العزة وقد هاله طغيان الاستعمار في البلاد وظل هكذا يعيش حتى وافته المنية عام ١٩٤١ م فكان كتاباته الأخيرة قوله:

اسمه الجديد

ويصاروا المؤمن المؤثر تأخذ في تشرين الأول عام ١٩٦٧ م اسم الواليد وكتبه (أبي الفضل) دونهما في السجلات الحكومية فأصبحا اسمين رسمين يعرف ويتعامل بهما ولم يغير اسمه لأن غير عربي بل لأن أصحابه حاولوا إغراهءه سبب إسكنه من دعوه العربية وحمله على موازنتهم ركاب (الأم الحنون) وحلفاها الذين خلفوا الحكم التركي البائد ومن أثر عله هذه أنه يباري أصدقاء ومحبوه إلى إقامة الفحالت التذكارية لهذا الحدث المتأتي بالتحدى بن كان يتمنى الخلاص والبقاء وراء الأجنبي الجديد ويقدس اندماجها متمنياً انتصاره دعماً لعقاداته الذهبية الواجهة.

(الدي موسى) وقساماً من الكوبيدا (الإلهية) لادنى وفي خطاب من النظم والنشر ترجم (آخر بيتي سراج) و(أحالم العذارى) و (الحب آخره قتل).

وطمع نشيد المسوب إلى سليمان بيروت (نزال الحب والملك) واتبعها بـ (أحالمي الجد والوحيد) وبيان (رياحين الأرواح) وتنفس شم مصدر معرقة رجال الثورة ذلك بزيارة مصر فلسطين والأردن وسوريا والعراق وفي عام ١٩٢٣ م اندمجت لجنة من الوطنيين الهرار لميشل لبنان في المؤتمر الشرقي ضد الاستعمار المعقود في برلين فقام بهذه الهمة خير قيام وأ دائرة رسالة العروبة بكل أمانة وشجاعة.

ولقد أثار في أيامه الأخيرة الانصراف

ربوني جانريو أثني عشرة سنة في تلك المقدمة قام بجولات واسعة يطوف على أبناء الجالية العربية بأجل الخطاب والتجاهد مما أنهى سانته ووجه إلى الأدب والتبشير باللغتين العربية والفرنسية كما أن نفسه بما مات من إله والشتم والنزوع إلى الحرية مالت إلى التمرد على ما لا يلام طباعه من تقاليد في المدرسة.

وفي عام ١٩٠٢ م انتقل الشاعر إلى مدرسة الحكمة في بيروت وأكمل دراسته في مدارس فرنسا وأسبانيا والبرتغال وهنالك تاقت نفسه إلى العالم الجديد فتوجه إلى الأرجنتين وتخلج في أرجائها طوال ستين شهراً تحقق فيها كل مطلبه إلى البرازيل حيث استقر في عاصمتها إلى ماراكايبو حيث بحث عن حبيبها ويرفل في بحيرة من الماء.

جريدة إلى أمريكا

وفي عام ١٩٠٨ م أبحر من بيروت سالماً إلى مصر وإيطاليا وفرنسا بستة وحدة أصدر جريدة الحراء تبتليها باسم قرينته وأسامي حمراء قرطاطة الأندرسية مكان لها شأن كبير لدى الغربيين والأوسط الرأسمالي وظل يصدرها حتى عام ١٩١٧ م

وعاد إلى قريته في نهاية عام ١٩٥٠ وهو مكتتب الشخصية مع أنه كان في السابعة عشرة من عمره وأمضى وقته في طرابلس وبجالا العلاء والمغاربة ونشر المقالات والقصائد في تمجيد الوحيدة العربية والعمل على جمع كلمة أبناء بلده في الخط الوطني السليم.

وبقى إعلان الحرب العالمية الأولى سالماً إلى مصر وإيطاليا وفرنسا بستة وحدة أصدر جريدة الحراء تبتليها باسم قرينته وأسامي حمراء قرطاطة الأندرسية مكان لها شأن كبير لدى الغربيين والأوسط الرأسمالي وظل يصدرها إلى البرازيل حيث استقر في عاصمتها إلى ماراكايبو حيث بحث عن حبيبها ويرفل في بحيرة من الماء.

مؤلفه ونشأته

ولد شاعرنا التأثر في القرية الحمراء من قضاء المتن عام ١٨٩٥ حيث كان كل مطعم في تلك المنطقة السياحة والفنون وكان والده عبد الله طعمة شيد الإعجاب بالعرب وبتراثهم يعتز بأجدادهم وينتقم بشاعرهم ونوار فصاحتهم وتأثر بآباء والده - جده لأبي إلياس طعمة وجده لأمه خليل طعمة من الجاه والثراء والسمعة الحسنة ما جعل الشاعر ينشأ في بيت عريق الحسب والنسب ويرفل في بحيرة من الماء.

في معهد عينطورة

في أواخر عام ١٨٩٦ م أرسله والده إلى معهد عينطورة بعد أن غدا إلياس

القافلة السياحية لنقابة هيئة تدريس جامعة حضرموت تختتم زيارتها للمهرة

أعضاء القافلة يعبرون عن سعادتهم لما شاهدوه من مناظر طبيعية في حرف محافظة المهرة أقرب المحافظات إلى حضرموت وهناك تواصل تاريخي بينها

الملاك/ أشرف باحبير بعد اختتام القافلة السياحية لنقابة هيئة التدريس من حيث كان القليل من أيام المحافظة ينتظرون إلى صنعاء

ومساعدتهم بجامعة طعمة حضرموت للتكنولوجيا الزيارة كبيرة في المحافظة لا يشعر به إلا من زارها من قبل عبر جبل فرقك وسيعرف أهمية الانفاق وطريق سikutوت الفيلة ومن رحل إلى الغربة.. شحن.. ترم.. سينيون.. الملاك.. سيف

يدرك أهمية الطرقات التي شيدت في محافظة المهرة بعد الوحدة اليمنية الماركة كما أن هناك العديد من التطورات في الجانب السياحي وهناك العديد من الفنادق السياحية ولكن يقتضي محافظة المهرة وخاصة عاصمة المحافظة المشتركة السياحية التزهد.. كورنيشات ومساين كما تحتاج محافظة المهرة إلى الاهتمام بالبنية التحتية للمحافظة مثل (الماء)..

نقاوة هيئه التدريس بالجامعة بالتنسيق مع قيادة الجامعة من الكلية بذلك ففتح المجال لتعليم العبد منهم حديثاً أن الكلية بذلك فتحت القاعة هيئة التدريس وعن الملأ من أجل التعليم الجامعي خاصة وأن هناك تطوراً في المحافظة يعود إلى إدخال كلية طعمة شيدت في ذلك المكان من قبل عزيز بارلي رئيس نقابة هيئة التدريس بالجامعة أن الترويج عن النفس أمر مهم جداً في الحياة

وخاصه لأعضاء هيئة التدريس ومساعديهم في الجامعات اليمنية وذلك لما يعانيه الأستاذ خال العماري الأستاذ من ضغوطات العمل والطلب وأن بعض النقابات التربوية في الجامعات اليمنية قد يبدأ بشكل مريح في تنظيم هذه السياحة

الداخلية بين محافظات الجمهورية متسبباً إلى أن هذه القافلة تأسيساً في عام ١٩٩٨ م وتم الحاق العديد من أبناء وبنات محافظة المهرة بالجامعة

تقليداً سنوياً تذهبها إلى زيارة هذه القافلة

نقاوة هيئه التدريس بالجامعة بالتنسيق مع قيادة الجامعة من الكلية بذلك فتحت القاعة هيئة التدريس

أجل حلق تعاون ما بين مدينتي التدريس في الجامعات اليمنية في المحافظات المختلفة وبينهم مشيراً إلى أن منطقه حرف في المحافظة يفتتح بجمالها ويعززها

محافظة المهرة تعيشه حضرة محبة تعمقها تجربتها في سلطنة عمان وغيرها

من الدول المجاورة قدم رئيس نقابة هيئة التدريس بجامعة القافلة في المحافظة

حضرموت الشكر والتقدير للإخوة عداد كلية طعمة والتربية في المحافظة

فقد كان رئيس هيئة التدريس لجدهم المتوفى في القافلة في المحافظة داخل البلد وخارجها

إنجاز ناجح بهذه القافلة

من الكلية تأسساً في عام ١٩٩٨ م وتم الحاق العديد من أبناء وبنات محافظة المهرة

في إقامة هذه القافلة والتقدير لجميع من ساهم وبادر

بالجهة العاملة في المحافظة

ألا يتحقق ذلك إلا بجهود الجميع من الكلية

وألا يتحقق ذلك إلا بجهود الجميع من الكلية